

الرياضة الدولية



دي ماريا
مستعينا بضرورة
من الأوكسجين
لمساعدته على
التنفس في
ملعب «هرناندو
سيليس» في لاباز
(خوان مابروماتا
- أ ف ب)

«رعب المرتفعات».. اللاعبون في ملاعب التعذيب

الأخيرة عام 2005 فوزاً نادراً في لاباز بهدفٍ وحيد سجله لوتشيانو غالييتي.

ومن الدراسات المعقدة التي أجريت في هذا السياق، تبرز تأكيدات عدة بأن التأثير الأكبر على اللاعبين يأتي من خلال اللعب على علو مرتفع أكثر منه منخفض، وهذا ما يبدو واضحاً من خلال مقارنة النتائج للمنتخبات التي لعبت على هذين المستويين، حيث وجدت المنتخبات الزائرة للملاعب المرتفعة كثيراً عن سطح البحر صعوبة في الخروج بنتائج إيجابية أكثر من تلك التي لعبت على علو منخفض وبشكل عام، يبدو جلياً أن أسوأ أداء لمنتخبات أميركية جنوبية خارج أرضها يأتي عند زيارتها للعاصمة الكولومبية بوغوتا التي ترتفع 2550 متراً عن سطح البحر، والعاصمة الإكوادورية كيتو المرتفعة 2800 متر، ولاباز التي ترتفع 3600 متر.

أذاً، ما يحصل ليس عدلاً على الإطلاق، وهذا امر تعرفه المنتخبات المضيفة للمباريات على الارتفاعات المذكورة، حيث تكون هي المستفيد الأول، لكنها تضع لاعبي المنتخبات الزائرة في دائرة خطر كبير، وخصوصاً أن دراسات أخرى توضح حالياً أن اللاعب المحترف خارج القارة اللاتينية يقوم بمجهود أكبر مما كان يقوم به أقرانه قبل 10 سنوات تقريباً. ويضاف إلى هذا المجهود مسافات السفر الطويل والجهد الذي يضعه خلال المباراة، ما يضعف مسألة مقاومة جسده للإرهاق الذي قد يسبب له حادثاً خطيراً، وهو أمر في حال حصوله يكون المسؤول عنه من شرع قرار اللعب مجدداً في أماكن يتعزز فيها اللاعبون للتعذيب بكل ما للكلمة من معنى.

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

في الملاعب المرتفعة كثيراً عن سطح البحر صعوبة في الخروج بنتائج إيجابية أكثر من تلك التي لعبت على علو منخفض وبشكل عام، يبدو جلياً أن أسوأ أداء لمنتخبات أميركية جنوبية خارج أرضها يأتي عند زيارتها للعاصمة الكولومبية بوغوتا التي ترتفع 2550 متراً عن سطح البحر، والعاصمة الإكوادورية كيتو المرتفعة 2800 متر، ولاباز التي ترتفع 3600 متر.

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

يؤثر سلباً على أدائهم وردات فعلهم، ويعطي أفضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات أمام منافسيه أو على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة

النادر جداً رؤيته في ملاعب كرة القدم. وتتفق الدراسات كلها على أن السفر إلى أماكن مرتفعة أو منخفضة كثيراً عن سطح البحر يُضِرُّ بشكل مباشر بأداء أي رياضي، لذا كان الحل الوحيد أمام المنتخبات هو حمل لاعبيها إلى المدن المرتفعة أو المنخفضة قبل أيام طويلة على خوض المباريات من أجل تأمين اعتيادهم على «الظروف القاهرة». هناك إلا أن الأرجنتين لم يكن بإمكانها فعل هذا الأمر أخيراً، إذ أن روزنامة مباريات الاندية والمنتخبات تبدو ضيقة، وبالتالي لم يمكث الأرجنتينيون وقتاً طويلاً في لاباز من أجل الاعتقاد على الأجواء هناك، حيث وصف لاعبوهم كثيرون سابقاً بأنهم يشعرون باللام مريحة في الرأس خلال لعبهم، فضلاً عن بطء في التفكير، ما

اعتادوا العيش واللعب في نمط عوامل طبيعية مماثلة، بينما تُنشغل المنتخبات الزائرة بعملية إعداد بدني خاص للاعبين يختلف تماماً عن الإعداد الخاص بالمباريات الأخرى. وفي الوقت الذي حاول فيه «الفيغا» في مناسبات عدة طمأنة الرأي العام بأنه لا خوف على سلامة اللاعبين عند خوضهم مباريات على علو مرتفع، فإن البحث في الدراسات العلمية يشير إلى أن بعض اللاعبين قد يلقون حتفهم هناك في حال كانوا يعانون من مشاكل في التنفس. لذا، كان هناك قلق كبير عند رؤية الجناح الأيسر للمنتخب الأرجنتيني أنجيل دي ماريا يستعين بضرورة من الأوكسجين لمساعدته على التنفس خلال المباراة في لاباز، في مشهد من

كثيرة هي الأمور التي تقف عائقاً في وجه اللاعبين في ملاعب كرة القدم، وأحدها العوامل الطبيعية التي تسببت مرات بحوادث خطيرة، وآخرها ما عاناه لاعبو الأرجنتين خلال مباراتهم في العاصمة البوليفية لاباز

شريك كريم

لم يكن ما عاناه لاعبو المنتخب الأرجنتيني في ملعب «هرناندو سيليس» في لاباز عادياً، إذ بدوا كأنهم يحتضرون على أرض الملعب، في مشهد ربما اعتاد رؤيته متابعو مباريات كرة القدم في قارة أميركا الجنوبية، لكن ليس بالشكل الذي بدا عليه في اللقاء المذكور، حيث لم يكن مستبعداً أن يقضي أحد اللاعبين نحيبه متأثراً بما يمكن وصفه بالتعذيب على علو مرتفع.

طبعاً، مسألة اللعب في استادات ترتفع أكثر من 2000 متر عن سطح البحر ليست بالأمر الجديد، فهي سبق أن أثارت جدلاً واسع النطاق لسنوات عدة، انتهت بإقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيغا» منع استضافة أي بلد للمباريات الدولية التي ترتبط بالبطولات القارية أو تلك التي تخص تصفيات كأس العالم، على ارتفاع يعلو أكثر من 2500 متر عن سطح البحر، وهو قرار شكّل نبأ ساراً لكثير من اللاعبين ووسائل الإعلام والجماهير التي عانت الأمرين أيضاً.

إلا أن «الفيغا» وتحت ضغوط كبيرة تراجع عن قراره بعد أقل من سنة، ليفتح مجدداً باباً لاستكمال مسلسل «رعب المرتفعات» الذي تستفيد منه فقط المنتخبات المضيفة كون لاعبيها

معاناة حيسي

كان أفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي أحد اللاعبين الذين عانوا كثيراً في لاباز، إذ تقياً بين شوطي المباراة بسبب ارتفاع الضغط، وهو بدأ مستاء مما حصل معه، إذ اشتكى من اللعب في العاصمة البوليفية، مشيراً إلى أن التعافي من مثل هذه المباريات «يستغرق وقتاً طويلاً». كذلك، بدأ كابتن المنتخب الأرجنتيني مستاء من أن المعاناة التي عاشها اللاعبون لم تات بنتيجة أفضل من التعادل، مؤكداً أن منتخبه كان بوسع تحقيق الفوز بعد المجهود الكبير الذي قدمه خلال اللقاء.

